

الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي أقدم اللغات وأشدّها تأثيراً في فصيلة اللغات السامية التي تنتمي إلى عائلة اللغات الأفروآسيوية. وقد نشأت هذه اللغة في منطقة شبه الجزيرة العربية، ثم انتشرت انتشاراً واسعاً في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وغيرها من المناطق، وذلك مع تطور الحضارة العربية والإسلامية. ومن الناحية التاريخية، عُرفت اللغة العربية منذ العصور الأولى من خلال التقليد الشفهي، ثم تطورت بعد ذلك إلى لغة مكتوبة؛ إذ يُقدَّر أن الأبجدية العربية بدأت تتكوّن في القرن الرابع الميلادي تقريباً، في حين أن أقدم دليل كتابي باقٍ للغة العربية يعود إلى نقش ثلاثي اللغات مؤرخ بسنة ٥١٢ م. وقد ازدادت مكانة اللغة العربية قوةً منذ نزول القرآن الكريم في القرن السابع الميلادي، فأصبحت اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل فحسب، بل أصبحت أيضاً لغة الدين والعلم والأدب والثقافة، ولها تأثير كبير في تاريخ الحضارة العالمية.^١

تعد اللغة العربية لغة ذات مكانة خاصة في الإسلام؛ فهي ليست مجرد أداة للتواصل بين البشر، بل هي أيضاً لغة القرآن الكريم، كتاب المسلمين المقدس الذي يمثل دليلاً حياتياً عالمياً. وهذه المكانة تقتضي من كل مسلم أن يكون لديه فهم كافٍ للغة العربية حتى يتمكن من استنباط الأحكام الشرعية مباشرة من نصوصها الأصلية. وبناء على ذلك، فإن لتعليم اللغة العربية أهمية بالغة وملحة في سبيل فهم التعاليم الإسلامية فهمًا شاملاً وعميقاً. وفي إندونيسيا، لا يمكن فصل تطور التربية الإسلامية عن وجود المعاهد الإسلامية السلفية. وبوصفه أقدم مؤسسة تعليمية إسلامية في إندونيسيا، فإن للمعهد دوراً استراتيجياً في نقل العلوم الإسلامية (التفقه في الدين). وهناك الكثير من المؤسسات التعليمية

¹ The Editors of Encyclopaedia Britannica, "Arabic Language," Encyclopaedia Britannica, 2026, https://www.britannica.com/topic/Arabic-language?utm_source=

الإسلامية مثل المعاهد التي تجعل اللغة العربية أحد المواد الدراسية الرئيسية، بما في ذلك معهد دار الفلاح سمودا. ولا تقتصر أهمية تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسة على الجانب الديني لأجل مصالح العبادة فحسب، بل تكمن أيضاً في الجانب الأكاديمي. إن فهم الكتب التراث الكلاسيكية، والأدبيات الإسلامية، وكذلك أداء بعض العبادات المعنية يعتمد اعتماداً كبيراً على إتقان اللغة العربية إتقاناً جيداً. كما في قوله تعالى في سورة العلق الآية الأولى:

"اقرأ باسم ربك الذي خلق".

وتعد هذه الآية أساساً لاهوتياً معيارياً (أو: أساساً شرعياً نقلياً) على أن الإسلام يرفع مكانة التربية، وطلب العلم، وعملية القراءة والوعي المعرفي. تتبوأ اللغة العربية - بوصفها الوسيلة الرئيسية في تعليم الدين الإسلامي - مكانة مهمة في ممارسة التربية الإسلامية بمختلف المراحل الدراسية، ولا سيما في بيئة المعاهد الإسلامية السلفية التي تتعامل تعاملًا مباشرًا مع النصوص الدينية يوميا.

تُعَدُّ دراسة اللغة العربية أمراً مهماً، ولا سيما للمتعلمين المسلمين، لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولها دور كبير في المساعدة على فهم التعاليم الإسلامية فهماً أدق. وقد أكد القرآن الكريم ذلك،

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾

ومنه قول الله تعالى في سورة يوسف الآية الثانية، حيث بين أن القرآن أنزل بلسان عربي لعل الناس يعقلون، وكذلك في سورة الزخرف الآية الثالثة،

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ ﴿٢٠﴾

حيث أكد أن القرآن جعل قرآنًا عربيًا لعل الناس يعقلون. وبناءً على ذلك، فإن تعليم اللغة العربية لا يهدف إلى إتقان الجوانب اللغوية فحسب، بل يُعَدُّ أيضاً وسيلة لفهم معاني القرآن الكريم والتفسير والحديث فهماً أعمق. ومن الناحية الأكاديمية، تدعم أهمية تعليم اللغة العربية دراساتٌ تُبين أن إتقان اللغة العربية يؤثر في فهم القرآن الكريم ومعاني

ألفاظه، وكذلك في فهم الحديث الشريف ومضامينه، مما يجعل اللغة العربية مكانةً استراتيجية في التربية الإسلامية.^٢

ومن الناحية الدستورية، فإن النظام التعليمي في إندونيسيا يتيح مجالاً واسعاً لتعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية. وهذا ما نص عليه قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التربية الوطنية، في المادة ٣٧ الفقرة الأولى، التي ذكرت أن مناهج التعليم الأساسي والثانوي ملزمة بأن تشمل التربية الدينية، وتربية المواطنة، واللغات. علاوة على ذلك، نصت المادة ٣٨ الفقرة الثالثة على أن مناهج التعليم الأساسي والثانوي يمكن أن تشمل المحتوى المحلي (*Muatan Lokal*) بما يتوافق مع الخصائص المميزة للمنطقة أو احتياجات المتعلمين. وتمنح هذه اللائحة التنظيمية الشرعية القانونية لإمكانية تعليم اللغة العربية بشكل رسمي بوصفها جزءاً من مناهج المحتوى المحلي، أو في مسار التعليم الديني سواء كان رسمياً أم غير رسمي.

يعد معهد دار الفلاح سمودا الإسلامي أحد المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تتسم بالاستمرارية في تعليم اللغة العربية لطلابها (أو: لصناترته). ومع ذلك، فإن فاعلية تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد تعتمد اعتماداً كبيراً على عوامل ديناميكية متنوعة، مثل طرق التدريس المطبقة، وكفاءة الأساتذة أو المعلمين، وتوفر الوسائل والبنية التحتية الداعمة، فضلاً عن الرغبة والدافعية الداخلية لدى الطلاب في التعلم.

إذا لم يتم توجيه هذه المكونات بإدارة تعليمية جيدة، فلن تسير عملية نقل العلوم بشكل أمثل. وبناء على الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في الميدان، وجد أن تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا لا يزال خاضعاً للطرق الكلاسيكية، التي تجعل المعلم مركز المعلومات (*Teacher-Centered*) وتجعل الطلاب مستقبلين سلبيين للشر.

إن الطرق التقليدية مثل "سوروجا و باندونجان. قد غدت منذ زمن طويل ميزة خاصة للمعاهد الإسلامية، وأثبتت فاعليتها في نقل القدرة على قراءة الكتب الصفراء (فتح

^٢ وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، القرآن وترجمته، دون تاريخ

الكتب) وفهمها. ومع ذلك، ففي سياق القدرة على استخدام اللغة العربية بنشاط ومرونة -مثل مهارة الكلام ومهارة الاستماع- لم تكن تلك الطرق الكلاسيكية قادرة قدرة تامة على توفير خبرة تعليمية تفاعلية وتواصلية للطلاب.

وإلى جانب المحدودية في جانب طرق التدريس، لاحظ الباحث أيضًا أن نظام التعليم في هذا المعهد لم يتم ترتيبه ترتيبًا منظمًا، سواء من حيث التخطيط المنهجي، أو أدوات التعليم (مثل خطة التدريس أو سيلابوس)، أو نظام التقويم التعليمي المعياري. ولم يكن هناك معيار إجرائي منظم بشكل مفصل لتعليم اللغة العربية، مما جعل عملية التعليم والتعلم تسير غالبًا بشكل مؤقت وتعتمد على عادات كل أستاذ وذاتيته.

وأدت هذه الحالة إلى قلة الاستمرارية في سير عملية التعليم، ولا سيما في تحديد أهداف كفاية التعلم، واختيار المواد الدراسية المتنوعة، وكذلك استراتيجيات التقويم الدوري لقدرة الطلاب اللغوية. فتعليم اللغة العربية في المعاهد هو في الحقيقة جانب أساسي في تكوين شخصية الطلاب حتى يكونوا قادرين على فهم الأدبيات الإسلامية والتواصل الفعال في العصر الحديث في آن واحد.

ولأجل الوصول إلى هذا الهدف المثالي، فمن الضروري إجراء دراسة علمية عميقة حول كيفية تنفيذ عملية إدارة التعليم تنفيذًا رليًا في الميدان، والتي تشمل التخطيط الناضج، وتطبيق الطرق داخل الصف، والعقبات الواقعية المطروحة، وكذلك الجهود الحلية في ترقية جودة التعليم.

ونظرًا للأهمية الملحة وظاهرة الفجوة بين الحالة المثالية والواقع الميداني، كان لدى الباحث الرغبة في صياغتها في بحث علمي. ولذلك، حدد الباحث عنوان البحث "إدارة تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا" كجهد لتقديم الإسهام النظري والعملية في تطوير مدخل تعليم اللغة العربية ليكون أكثر تنظيمًا وفاعلية وشمولية في بيئة المعاهد الإسلامية.

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب سوء الفهم واللبس في تفسير بعض المصطلحات الواردة في هذا البحث، يرى الباحث من الضروري تقديم التعريف الإجرائي للمصطلحات الأساسية المكونة لعنوان البحث، وهي كما يأتي:

١. إدارة التعليم

المقصود بإدارة التعليم في هذا البحث هي عملية منظمة ومنهجية تشمل أنشطة التخطيط، والتنفيذ، والتقييم التي يقوم بها الأساتذة في تنظيم وإدارة كافة عناصر عملية التدريس داخل الفصل. وتتمثل هذه الإدارة في إعداد الخطط الدراسية (مثل السيلابوس وخطة التدريس)، واختيار طرائق التدريس المناسبة، وتطبيق نظام التقييم الدوري لمعرفة مدى نجاح عملية التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة في معهد دار الفلاح سمودا.

٢. تعليم اللغة العربية

التعليم في هذا البحث هو عملية التفاعل التبادلي بين الأساتذة والطلاب (الصناترة) داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم المعلم بتقديم المواد اللغوية وتوجيه الأنشطة التعليمية. والمقصود بتعليم اللغة العربية هنا هو الجهود المبذولة لتمكين الطلاب من استيعاب مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، مع التركيز على تحقيق التوازن بين القدرة على فهم النصوص الدينية الكلاسيكية والتواصل اللغوي الفعال.

٣. الطرق التقليدية

المقصود بالطرق الكلاسيكية في هذا السياق هي طرائق التدريس الموروثة والتقليدية الشائعة في بيئة المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، ولا سيما طريقتي سوروجان وباندونجان. وتتميز هذه الطرق بتركيزها العالي على قراءة الكتب الصفيرية وتفسيرها، حيث يكون الأستاذ هو المصدر الأساسي والمركز للمعلومات، في حين يكون الطلاب مستقبلين سلبيين للشرح المستفيض.

٤. معهد دار الفلاح سمودا

هو معهد إسلامي سلفي يقع في منطقة سمودا، كوتاوارينجين الشرقية. وهو المكان المحدد الذي تجري فيه هذه الدراسة العلمية. ويتميز هذا المعهد باستمراريته وثباته في جعل اللغة العربية مادة دراسية رئيسية لطلابه، مع الاعتماد بشكل كبير على المناهج والطرق التقليدية في عملياته التعليمية اليومية.

ج. أسئلة البحث

بناء على حدود المشكلة وخلفية البحث التي تم عرضها أعلاه، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. كيف يتم تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا؟
٢. كيف يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا؟
٣. كيف يتم تقييم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا؟
٤. ما هي الخصائص المعينة التي يبنى عليها تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا؟

د. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة التي تم تحديدها، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة ووصف تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا.
٢. لمعرفة ووصف تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا.
٣. لمعرفة ووصف تقييم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا.
٤. لمعرفة ووصف الخصائص المعينة التي يبنى عليها تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح الإسلامي سمودا.

هـ. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم مساهمات، سواء كانت نظرية لتطوير الخزانة العلمية أو عملية لرفع جودة التعليم في الميدان. وأما أهمية هذا البحث فهي كما يلي:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الخزانة العلمية والمراجع الأكاديمية المتعلقة بإدارة تعليم اللغة العربية، لاسيما المطبقة في بيئة المؤسسات التعليمية الإسلامية التقليدية مثل المعاهد الإسلامية. وكذا توفير مادة مرجعية ومعلومات ومقارنة للباحثين الآخرين المهتمين بدراسة موضوعات مماثلة، وخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات تطوير طرق تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

٢. لأهمية العملية

أ. لمشرف أو رئيس المعهد الإسلامي

كمادة للنظر والتقييم والمدخلات في تحديد السياسات التشغيلية وتوجيه تطوير المناهج المعهدية، لا سيما في تحسين نظام تعليم اللغة العربية للطلاب.

ب. للمعلمين

كمادة للتأمل لزيادة الإبداع، واختيار استراتيجيات وطرق تعليمية أكثر تنوعاً، وإعداد التخطيط وأدوات التقييم الأكثر تنظيماً من أجل رفع الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

ج. للطلاب

من المتوقع أن يسهم في زيادة دافعيتهم وراحتهم وفعاليتهم في عملية التعلم، بحيث يمكن تحقيق هدف إتقان اللغة العربية (سواء كانت نشطة أو هامة) بشكل أكثر تميزاً.

د. للباحث

كوسيلة لزيادة المعرفة، وتعميق الفهم، وتطبيق نظريات إدارة التربية التي تم دراستها أثناء الدراسة الجامعية في الواقع الموضوعي في الميدان.

هـ. للباحثين اللاحقين

من المتوقع أن يكون هذا البحث مادة مرجعية ومستندا ومرجعا للبحوث القادمة المتعلقة بنظام تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

و. الدراسات السابقة

الجدول ١. قائمة الدراسات السابقة ذات الصلة

رقم	الباحث	السنة	منهج البحث	الاختلاف	التشابه	الخلاصة
١	Herman. Analisis Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab di Kelas VIII MTs Pondok Pesantren Darul Falah Kabupaten Enrekang	٢٠٢٤	البحث النوعي الوصفي	أجري هذا البحث في الصف الثامن بمدرسة متوسطة داخل مؤسسة تعليمية، بينما يركز بحث الباحث على تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا، مع	كلا الباحثين يتناول تعليم اللغة العربية في مؤسسة إسلامية، ويركزان على التخطيط، والتنفيذ، والتقييم والتقويم بصورة منظمة، وأن نجاح عملية التعليم يتأثر بكفاءة المعلم في إدارة هذه الجوانب، كما أوصت الدراسة	بينت نتائج البحث أن إدارة تعليم اللغة العربية تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم والتقويم بصورة منظمة، وأن نجاح عملية التعليم يتأثر بكفاءة المعلم في إدارة هذه الجوانب، كما أوصت الدراسة

رقم	الباحث	السنة	منهج البحث	الاختلاف	التشابه	الخلاصة
				إضافة دراسة الخصائص المميزة التي يقوم عليها التعليم.		بضرورة تحسين جودة التخطيط والتقييم لتحقيق أهداف التعليم بصورة أفضل.
٢	Mohammad Siddiq. <i>Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Darunnajah Jakarta: Studi Etnografi</i>	٢٠١٨	البحث النوعي (دراسة إثنوغرافية)	يركز هذا البحث على أثر البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية، بينما يركز بحث الباحث على تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقييمه، والخصائص	كلا الباحثين يبحث في تعليم اللغة العربية داخل مؤسسة تعتمد نظام المعهد الإسلامي (Pondok Pesantren).	أظهرت نتائج البحث أن تعليم اللغة العربية في معهد دار النجاح يعتمد على التكامل بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، وأن البيئة اللغوية تؤدي دورًا مهمًا في

رقم	الباحث	السنة	منهج البحث	الاختلاف	التشابه	الخلاصة
				المميزة لتعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا.		تنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية، كما تسهم الأنشطة اليومية في تعزيز قدرتهم على استخدامها.
٣	Siti Mustika Vevi Mokoginta. <i>PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BERBASIS LINGKUNGAN BERBAHASA DI PONDOK PESANTREN AL-FALAH GORONTALO</i>	٢٠٢٠	البحث النوعي الوصفي	يتناول هذا البحث التعليم القائم على البيئة اللغوية، أما بحث الباحث فيركز على واقع تعليم اللغة العربية من حيث التخطيط،	كلا الباحثين يتناول تعليم اللغة العربية في بيئة المعهد الإسلامي.	خلصت الدراسة إلى أن البيئة اللغوية العربية في المعهد تُعد من أهم العوامل التي تساعد الطلبة على تحسين مهاراتهم اللغوية، وأن نجاحها

رقم	الباحث	السنة	منهج البحث	الاختلاف	التشابه	الخلاصة
				والتنفيذ، والتقويم، والخصائص المميزة للتعليم في معهد دار الفلاح سمودا.		يتطلب مشاركة جميع عناصر المعهد في تطبيقها بصورة مستمرة.
٤	Besse Wahida. <i>Pembelajaran Bahasa Arab pada Pondok Pesantren di Kota Pontianak dalam Perspektif Era Posmetode</i>	٢٠٢٤	البحث النوعي	يناقش هذا البحث تعليم اللغة العربية من منظور عصر ما بعد الطريقة، بينما يقتصر بحث الباحث على دراسة واقع تعليم اللغة العربية	كلا الباحثين يتناول تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.	توصلت الدراسة إلى أن تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية في عصر ما بعد الطريقة يعتمد على مرونة المعلم في اختيار طرائق التدريس بما يتناسب مع

رقم	الباحث	السنة	منهج البحث	الاختلاف	التشابه	الخلاصة
				في معهد دار الفلاح سمودا من خلال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والخصائص المميزة.		احتياجات الطلبة وظروف المؤسسة التعليمية، مع عدم التقيد بطريقة واحدة.

ز. هيكل البحث

منهجية البحث في هذا البحث تم إعدادها لتقديم صورة واضحة عن المحتوى الإجمالي للبحث الجامعي. وأما منهجية البحث في هذا البحث فهي كما يلي:

الباب الأول: المقدمة، ويحتوي على خلفية البحث، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة، وكذا منهجية البحث.

الباب الثاني: الدراسة النظرية، ويحتوي على الدراسة النظرية المتعلقة بالبحث، وتشمل النظرية حول مفهوم التعليم، وطرق تعليم اللغة العربية، وتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

الباب الثالث: منهج البحث، ويحتوي على منهج البحث الذي يشمل: نوع البحث ومدخله، ومكان البحث، ومجتمع البحث وعينته، والبيانات ومصادر البيانات،

وتقنيات جمع البيانات، وأدوات البحث، وتقنيات تحليل البيانات، وكذا تقنيات التأكد من صحة البيانات وموثوقيتها.

الباب الرابع: نتائج البحث والمناقشة، ويحتوي هذا الباب على نتائج البحث من الملاحظة إلى نتائج المقابلة. كما يتم عرض الوثائق من مكان البحث.

الباب الخامس: الخاتمة، ويحتوي على الخلاصة والتوصيات أو الاقتراحات المتعلقة بنتائج البحث.

القسم الأخير من البحث الجامعي يتكون من المراجع، والملاحق، والسيرة الذاتية.